Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**ضقت ذرعا بالأساطير التى تعبدها**
**وتمزقت حياء من نواطير الحقول**

ونستطيع أن نسمى هذه القصيدة بالقصيدة السينمائية فهى إلى جانب استخدامها لما يسمى فى تكنيك السينما ( الفلاش باك) تلتقط بمهارة صور الشارع الإسرائيلى وتهتم بالمكان والزمان (مدخل البار- والشارع - والتركيز على ساعة الحائط) ولوحة الإعلان ومحتويات حقيبة اليد ورقص الفتيات بحيث تنقل لنا فى خطين متوازيين أحيانا متقاطعين بحده أحيانا أخرى نفسية الفتاة والصور التى تعتمل فيها والأحاسيس التى تنهشها من الداخل لتتفاعل مع الخط الثانى فى خارجها أو المكان المحيط بها من الخارج فهى بذلك أقرب إلى ما يمكن أن نسميه بـ (السيناريو الشعرى).

والقصيدة تتنامى دراميا من لحظة الإنتظار المشبوب بالأمل:

**احجزى مقعدنا السابق فى البار....**

حتى تبلغ فى نهايتها لحظة الإنتظار المختنق باليأس.. حيث تنزف شوليت فى صمت..

**وأنا امتد من مدخل هذا البار حتى علم الدولة حقلاً**
**من شفاه دموية**
**أين سيمون؟؟ ومحمود؟؟**
**من الناحية الأخرى زهور حجريه..**
**ويمر الحارس الليلى، والأسفلت ليل آخر.**
**يشرب أضواء المصابيح ولا تلمع إلا بندقية..**

فى هذا المجتمع لا تلمع إلا البندقية.. ولعل شوليت هنا هى (ريتا) فى قصيدة الشاعر (ريتا والبندقية):

**بيننا مليون عصفور وصورة**
**ومواعيد كثيرة**
**أطلقت ناراً عليها بندقية**